

الملحق 2: مشروع قاعدة بيانات عن المعرفة في المنطقة العربية

وإضافة إلى دور قاعدة البيانات المقترحة في تيسير الحصول على بيانات المعرفة واستخدامها، يقترح أن تلعب أدوارا مكملة تتمثل بخلق فرص للتعاون بين منتجي ومستخدمي بيانات المعرفة، وكذلك ضمن منتجي هذه البيانات، بما يخدم تطوير بيانات المعرفة عن الدول العربية وربطها بالبيانات الأخرى. من ناحية أخرى، يقترح أن تساهم قاعدة البيانات المقترحة في خلق الوعي بأهمية هذه البيانات وبالذور الذي يمكن أن تلعبه في وضع وتنفيذ سياسات تطوير المعرفة وفي تعزيز القدرات في إنتاج واستخدام البيانات المذكورة. وعلى هذا، فإن المقترح الحالي يتجاوز الإطار التقليدي لقاعدة بيانات إحصائية ليشمل مهام وأنشطة متنوعة أخرى لتطوير بيانات المعرفة في المنطقة العربية تكون محصلتها قاعدة بيانات متطورة تقدم خدمة ذات كفاءة عالية لمنتجي ومستخدمي البيانات المذكورة. وأهم المستفيدين من مشروع قاعدة البيانات المقترحة هم منتجي ومستخدمي بيانات المعرفة على المستوى الوطني والعربي والدولي وعلى مستوى القطاعات الحكومية والخاصة والأجنبية. وبوجه الخصوص، يقترح أن تتوجه قاعدة البيانات إلى الباحثين في حقول المعرفة والأكاديميين وواضعي السياسات ومتخذي القرارات والعاملين في الإعلام، إضافة إلى الإحصائيين العاملين في جمع وتطوير ونشر بيانات المعرفة.

ويمكن تلخيص أهم أهداف مشروع قاعدة البيانات المقترحة على النحو التالي:

- تجميع وتوحيد وعرض بيانات المعرفة عن الدول العربية المتاحة من مختلف المصادر الوطنية والإقليمية والدولية، وذلك بشكل محدث وميسر، بما يتوافق مع احتياجات مستخدمي ومنتجي هذه البيانات.
- المساهمة في توفير بيانات جديدة عن المعرفة في الدول العربية عن طريق تنفيذ استبيانات أو مسح إحصائية حول القضايا الرئيسية المتصلة بالمعرفة.
- المساهمة في نشر بيانات المعرفة عن الدول العربية من خلال موقع إلكتروني والأقراص المدمجة والنشرات والجداريات والخلاصات

إضافة إلى ما تتسم به بيانات المعرفة عن المنطقة العربية من قصور، يتسم ما هو متاح من هذه البيانات بثقتها وصعوبة الحصول عليها وعدم توافرها بشكل تجميعي على مستوى المنطقة العربية أو على مستوى مجموعات من الدول العربية. وبسبب ضعف أو انعدام التنسيق بين منتجي هذه البيانات أو بينهم وبين مستخدمي البيانات المذكورة، تتباين البيانات المذكورة في أسسها المنهجية وفترات الإسناد الزمني لها وكيفية تبويبها ومواصفات أخرى. وغالبا ما يتم إعداد بيانات المعرفة في الدول العربية على غرار ما هو معمول به في دول غير عربية دون أن يتم العمل على وضع تعاريف ومنهجيات ومقاييس تتلاءم مع واقع المعرفة في المنطقة العربية. وتحده هذه العوامل بشكل كبير من إمكانية استخدام بيانات المعرفة المتاحة لأغراض عقد المقارنات بين الدول العربية وإعداد مقاييس وتحليلات تخدم اقتصاد المعرفة في المنطقة العربية.

إن الدور الحيوي الذي تلعبه البيانات الإحصائية في اقتصاد المعرفة يحتم معالجة نقص البيانات عن المعرفة للمنطقة العربية وتشتتها وعدم ملائمة منهجياتها وضعف تنسيق الجهود لتوفيرها. ولعل أفضل خطوة في الوقت الحاضر لتحقيق ذلك هي تكوين قاعدة بيانات متكاملة عن المعرفة في المنطقة العربية تخضع للتحديث والتطوير المستمر وتفتح آفاقا للتعاون والتطوير. إن إنشاء وإدامة قاعدة البيانات هذه يمكن أن يلعب دورا مهما في تعزيز الاهتمام بالمعرفة في المنطقة العربية وإثارة النقاش والحوار بين الجهات المعنية وتوفير قاعدة علمية لاتخاذ قرارات صائبة بشأنها وتنفيذ ومتابعة تلك القرارات. ومما يعزز من أهمية قاعدة البيانات المذكورة التوجه الحالي نحو إصدار تقارير المعرفة العربية بشكل دوري فمن المتوقع أن تستفيد التقارير المذكورة بشكل كبير من قاعدة البيانات المقترحة، من جهة، وأن تساهم، من جهة ثانية، في دعم قاعدة البيانات من خلال ما تجمعه وتوحده وتحلله من بيانات، وما تستخلصه من تلك البيانات من مقاييس ومقارنات وتحليلات.

لوسائل الإعلام وغيرها.

- المساهمة في تطوير بيانات المعرفة عن الدول العربية من خلال تطوير المفاهيم وطرق جمع البيانات والتصنيفات الإحصائية وصيغ إعداد المؤشرات والأدلة والقضايا الأخرى بما يتوافق مع واقع واحتياجات الدول العربية.
 - المساهمة في توثيق التعاون بين منتجي بيانات المعرفة عن الدول العربية، وبينهم وبين مستخدمي هذه البيانات بما يساهم في التوسع في توفيرها من جهة وفي تطوير ما هو متوافر منها، بالشكل الذي يعزز من كفاءة الاستفادة منها.
 - ولتحقيق الأهداف أعلاه يلتزم المشروع المقترح بالمهام والأسس التالية:
 - تحدد محتويات قاعدة البيانات وكيفية عملها في ضوء احتياجات مستخدمي ومعدّي بيانات المعرفة للدول العربية، وبالاستفادة من الخبرة والاطلاع الواسع في ما يتصل بواقع هذه البيانات وأفاق تطويرها.
 - إضافة إلى البيانات على مستوى الدول العربية، تقوم قاعدة البيانات بإعداد وعرض بيانات تجميعية على مستوى المنطقة العربية أو على مستوى مجموعات من الدول العربية. كما تتضمن قاعدة البيانات بيانات تفصيلية تظهر التباين بين المناطق الجغرافية والأنشطة والقطاعات الاقتصادية وفئات السكان الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. كما تهتم قاعدة البيانات بالسلاسل الزمنية التي تتيح إمكانية المقارنة وتحليل التغيرات عبر الزمن.
 - توجه قاعدة البيانات اهتماما خاصا بخصوصيات المنطقة العربية وخاصة في ما يتعلق باستخدام اللغة العربية لأغراض المعرفة وبالجوانب الثقافية والفنية ذات الخصوصية بالنسبة للمنطقة العربية.
 - تتضمن القاعدة إضافة إلى البيانات، الأشكال والخرائط البيانية وتبؤات مستقبلية وأدلة منهجية وقائمة بالمراجع والمصادر الإحصائية.
 - يسعى مشروع قاعدة البيانات إلى تشخيص الثغرات في بيانات وإحصاءات المعرفة الخاصة بالدول العربية من حيث التوافر والحداثة والتفصيل والمنهجية وكفاءة التعبير عن واقع المعرفة وغيرها، وذلك بهدف تحديد الخطوات المطلوبة لرفع مستوى
- البيانات والإحصاءات المذكورة. ولتحقيق ذلك قد يقوم المشروع بتكليف باحثين أو فرق بحثية أو بعقد لقاءات أو إجراءات أخرى تخدم الهدف المذكور.
- توضع قاعدة البيانات في موقع إلكتروني وتكون بصيغة تفاعلية وصديقة للمستخدم توفر له إمكانية تنزيل البيانات وإعداد الأشكال البيانية، وتتضمن محركات للبحث وروابط بمواقع إلكترونية ذات صلة وغيرها من مواصفات المواقع الإلكترونية المتطورة.
 - تستخدم اللغتان العربية والإنكليزية أولا وقد تُضاف لغات أخرى لاحقا.
 - تُحدّث قاعدة البيانات بشكل دوري وتُطوّر وتُوسّع محتوياتها بشكل مستمر.
 - يكون الدخول إلى قاعدة البيانات والاستفادة منها والمساهمة في فعاليتها مفتوحا للجميع، باستثناء أبواب معينة يقتصر الدخول إليها على فئات معينة باستخدام كلمات سر يزودون بها.
 - يستحدث ضمن موقع قاعدة البيانات ركن خاص لتقارير المعرفة العربية يتضمن ما نشر من هذه التقارير والأوراق الخلفية الخاصة بها وحوارات وآراء مستخدمي قاعدة البيانات بشأنها والأخبار المتعلقة بالتقارير المذكورة. كما يتضمن الركن قسما خاصا يقتصر الدخول إليه على معدي تقارير المعرفة العربية والمعنيين المباشرين بها تودع فيه المساهمات قيد الإعداد والقواعد الاسترشادية ومحاضر الاجتماعات والإعلانات والمواد الأخرى التي من المفيد أن يتواصل معها المذكورون أعلاه خلال مراحل إعداد تقارير المعرفة العربية.
 - توفر ضمن الموقع الإلكتروني لقاعدة البيانات بوابة للتعاون والتسويق والتعلم في ما يتعلق بالمعرفة للدول العربية.
 - يقوم مشروع قاعدة البيانات بعقد ورش تدريبية واجتماعات خبراء وتشكيل فرق عمل بالنسبة لمنتجي بيانات المعرفة ومستخدميها بما يخدم أهداف المشروع.
 - تتبع الحرفية الإحصائية والحيادية والاستقلالية في تجميع البيانات وتبويبها وعرضها، وفي كل ما يتصل بقاعدة البيانات، بحيث تتسم بالموضوعية والدقة والكفاءة.
 - يعمل المشروع على التعاون مع الجهات المعنية بالبيانات والمؤشرات المتعلقة بالمعرفة في المنطقة العربية. وأهم هذه الجهات على

المستوى الوطني الأجهزة الإحصائية الوطنية
وعلى المستوى الإقليمي اللجنة الاقتصادية
والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وعلى
المستوى الدولي منظمات الأمم المتحدة
والبنك الدولي.

ويتطلب تأسيس وإدامة قاعدة البيانات
المقترحة توفير خدمات متخصصين بالجوانب
الإحصائية وتقنية المعلومات والمعرفة، وذلك
على أساس التفرغ أو العمل الجزئي أو التعاقد
لإنجاز مهام معينة. كما يتطلب ذلك توفير
أجهزة وبرمجيات الحاسب الآلي والربط
بالإنترنت وموقع للعاملين في القاعدة ومعدات،
تسهيلات لأغراض عقد اللقاءات والورش.
كما ينبغي الاستفادة من خبرة قواعد البيانات
ذات الصلة ومنها قاعدة بيانات منهجية
تقييم المعرفة للبنك الدولي وقاعدة بيانات
برنامج تقييم التعليم العالي وبرنامج إدارة
الحكم في الدول العربية التابع لبرنامج الأمم
المتحدة الإنمائي، إضافة إلى قواعد البيانات
لدى المؤسسات الإقليمية، مثل مؤسسة محمد
بن راشد آل مكتوم، نظرا لاهتمامها الخاص
بالمعرفة الذي يتجسد في تقارير المعرفة العربية
التي ستعمل على إصدارها، وبأنشطتها المتعلقة
بالتأليف والترجمة والنشر والفرص الدراسية
وغيرها.